

التوزيع المكاني لسكان ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الانبار لسنة 2023

رعد مفيد احمد

ادريس عبد محمد

dr.raad@uomustansiriyah.edu.iq

Idrees_Abd@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم الجغرافية

الملخص

يسعى البحث لتحديد الأهداف المرجوة لكشف التباين المكاني لسكان ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الانبار لمعرفة ابرز المتغيرات التي تؤثر في ذلك التباين، ولتحقيق ذلك تم استخدام عدة مناهج بحثية وأساليب علمية متمثلة بالمنهج الوصفي الذي يعتمد جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة لتحديد خصائصها المكانية والزمانية، فضلاً عن المنهج التحليلي الذي يقوم بتحليل الاختلافات المكانية والزمانية.

ومن خلال دراسة التوزيع العددي والنسبي للسكان من ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الأنبار خلال سنة 2023، بلغ مجموع ذوي الاحتياجات الخاصة (343192) وبمعدل بلغ (170.46 بالآلف)، احتل مركز قضاء هيت المرتبة الأولى بين الوحدات الإدارية من حيث المعدل بواقع (409.84) بالآلف، فيما جاء مركز قضاء الرمادي اخيراً بواقع (97.54) بالآلف، ان فهم هذه العوامل والتغيرات في التوزيع الجغرافي للسكان من ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن أن يوجه سياسات التنمية المستقبلية ويساعد في توجيه الجهود لتوفير الخدمات اللازمة وتحسين جودة حياتهم.

الكلمات المفتاحية: توزيع ذوي الاحتياجات الخاصة ، المتغيرات المؤثرة في الظاهرة ، السكان المعاقين في محافظة الانبار

Spatial distribution of people with special needs in Anbar Governorate for the year 2023

Idrees Abed Mohammed

Raad Mufeed Ahmed

Al-Mustansiriya University , College of Education , Department of Geography

Abstract

The study aims to identify the intended objectives for revealing the spatial variation of people with disabilities in Al-Anbar Governorate, in order to determine the most significant variables influencing this variation. To achieve this, several research methodologies and scientific approaches were employed, including the descriptive method, which relies on gathering facts and data about the phenomenon to determine its spatial and temporal characteristics, as well as the analytical method, which examines spatial and temporal differences.

Through a study of the numerical and proportional distribution of people with disabilities in Al-Anbar Governorate in 2023, the total number of people with disabilities reached (343,192), with a rate of (170.46 per thousand). The center of Hit District ranked first among administrative units with a rate of (409.84 per thousand), while the center of Ramadi District came last with a rate of (97.54 per thousand). Understanding these factors and changes in the geographical distribution of people with disabilities can guide future development policies and help direct efforts to provide necessary services and improve their quality of life.

Keywords: distribution of people with special needs, influencing variables, disabled population in Anbar governorate

المقدمة :

يعد توزيع السكان ذوي الاحتياجات الخاصة إطاراً جغرافياً هاماً يحدد العلاقة بين المكان وتوزيع الظواهر الطبيعية والبشرية وغيرها من الظواهر، ان فهم هذا التوزيع يساعد في تحديد المتغيرات التي تؤثر على توزيع هذه الشريحة من السكان والتغيرات التي قد تطرأ عليها مع مرور الوقت، استخدم البحث المنهج الوصفي في لرصد الظاهرة وتشخيص خصائصها، والمنهج التحليلي لتفسير العلاقات واستخلاص النتائج من البيانات المتوفرة، مما يسهم في تقديم فهم شامل للموضوع.

المشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في التساؤلات التالية

- 1- هل يتباين توزيع سكان ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الانبار؟
- 2- هل يلعب التوزيع البيئي للسكان في المحافظة دوراً في هذا التباين؟

فرضية البحث:

يقترح الباحث الإجابات التالية للتساؤلات التي يطرحها البحث وهي:

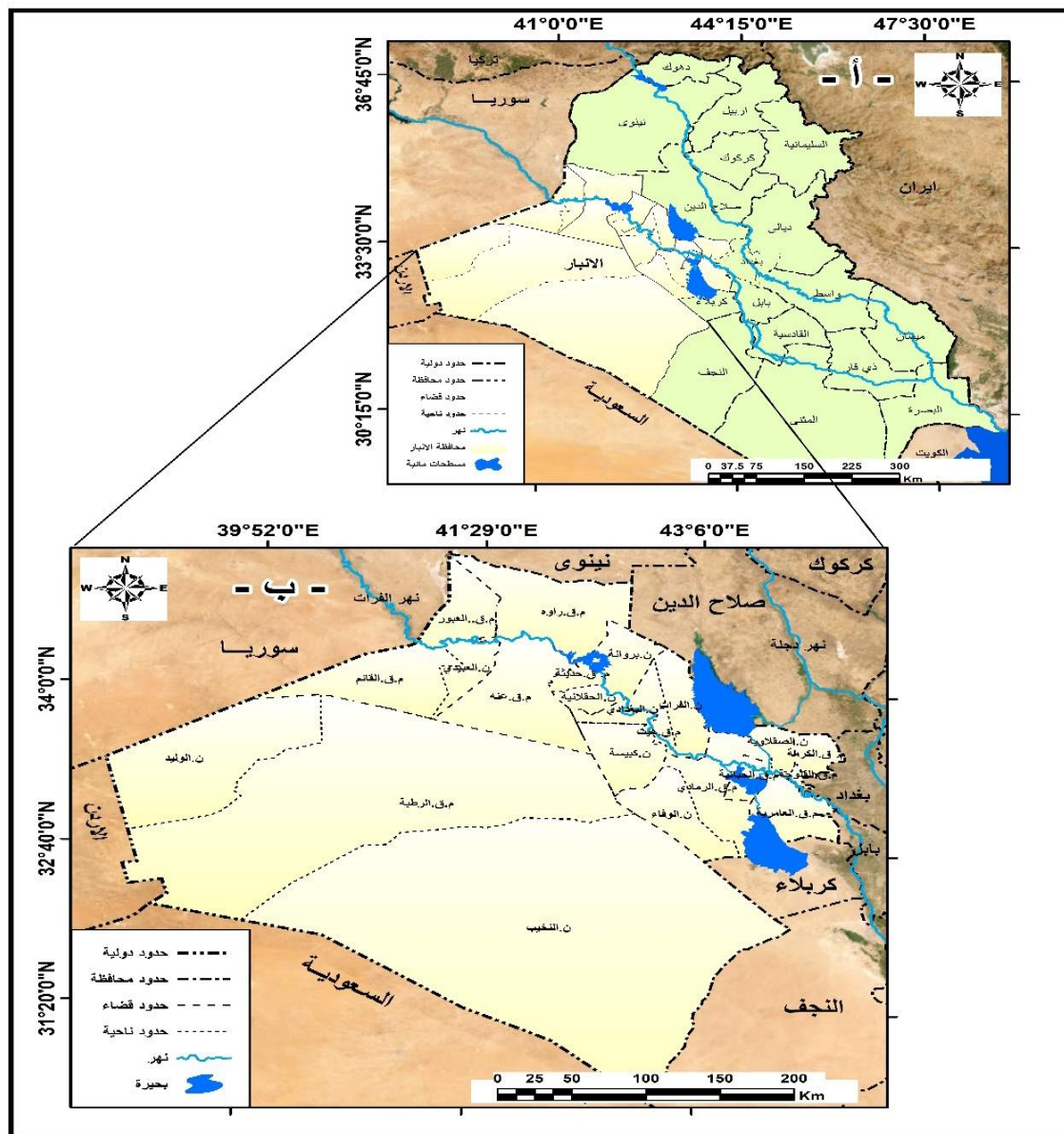
- 1- يوجد تباين مكاني لسكان ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الانبار بين الوحدات الإدارية المختلفة.
 - 2- يلعب التوزيع البيئي دوراً بارزاً في هذا التباين اذ ترتفع معدلاتهم في الريف عما هي عليه في الحضر.
- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث لعدم وجود دراسة لهذه الشريحة المهمة من السكان في المحافظة رغم ارتفاع معدلاتها في الآونة الأخيرة.

مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة: هو الشخص الذي يعاني قصوراً في القيام بأدواره ومهامه مقارنة بنظرائه في السن والبيئة سواء كانت الاجتماعية او الاقتصادية او الطبية، مثل التعليم والرياضة والتكوين المهني والعلاقات العائلية وغيرها، اذ يعد قصار القامة وفقاً لذلك من ذوي الاحتياجات الخاصة.

حجم العينة :

اعتمد البحث على اعداد ذوي الاحتياجات الخاصة في المحافظة التي تم استحصالتها من الجهات الرسمية كوزارة التخطيط ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية، الامر الذي اغنى البحث من استخدام احد قوانين استخراج العينة من مجتمع البحث. حدود منطقة البحث: تقع منطقة البحث في محافظة الانبار الواقعة غرب العراق وتحتل حوالي ثلث مساحته، بين خطي طول (E"38'48°20) و (E44"09°05)، شرقاً، ودائرتي عرض (N30"35°36) و (N35"10°25) شمالاً. لاحظ الخريطة (1)

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمحافظة الأنبار من العراق ووحداتها الإدارية.



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الري، مديرية المساحة العامة، خارطة العراق الادارية، 2023، مقياس 1:1000000

المبحث الأول : التوزيع العددي لسكان ذوي الاحتياجات الخاصة لسنة 2023 في محافظة الانبار

تعد دراسة التوزيع العددي للسكان ذوي الاحتياجات الخاصة ومعدلاتهم في محافظة الأنبار لسنة 2023، وسيلة هامة لفهم التغيرات التي تحدث في توزيع هذه الشريحة السكانية على مستوى الوحدات الإدارية، وإن تحليل هذه البيانات الإحصائية يمكن أن يكشف عن الاتجاهات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على توزيع السكان ذوي الاحتياجات الخاصة في المحافظة. إن معدلات هؤلاء السكان وتباينها وتغيرها مكانياً، يمكننا من تحليل المتغيرات التي تؤثر على هذا التوزيع وتوجيه السياسات والبرامج لتلبية احتياجات هذه الشريحة من السكان بشكل أفضل، فقد يظهر تغير في معدلاتهم ضمن مناطق معينة نتيجة لتطورات اقتصادية أو تغيرات في توفر الخدمات الصحية أو التعليمية (الخالق، 2014، صفحة 11).

تعد هذه الدراسات أساساً لتطوير السياسات العامة وتوجيه الاستثمارات وتوزيع الخدمات الحكومية بشكل فعال، حيث يمكن للحكومات المحلية والوطنية استخدام هذه المعلومات لتحديد الأولويات وتخصيص الموارد بطريقة تلبي احتياجات ومتطلبات سكان هذه الشريحة في مختلف القطاعات.

ان توزيع السكان هو من بين أكثر البيانات أهمية في المجتمعات المعاصرة، وهو ضروري لفهم التباينات الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية في هذه المجتمعات، إذ يعبر هذا الارتباط المكاني عن طريق الخرائط السكانية والتحليل الجغرافي لها، فمن خلال توزيع السكان وتغيراتهم على المستوى الجغرافي يساعد في تحليل تأثيرات المتغيرات مختلفة مثل التطور الاقتصادي والعمراني والسياسات الحكومية على البيئة الاجتماعية والاقتصادية (ستار، 2015، صفحة 346).

وان من أبرز اسباب التباين الكبير في توزيع وحجوم السكان ذوي الاحتياجات الخاصة في المحافظة يرجع الى الأسباب التالية:

- 1- اختلاف طبيعة الحياة والمستوى الثقافي والعلمي ما بين الوحدات الإدارية في المحافظة.
- 2- اختلاف العادات والتقاليد واختلاف سن الزواج في مناطق المحافظة وبحسب البيئة الامر الذي يؤثر بشكل او باخر على ارتفاع حجومهم في منطقة دون الأخرى.
- 3- ظروف العيش والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، فضلاً عن اختلاف الخدمات والرعاية الصحية المقدمة للسكان من منطقة الى أخرى بحسب البعد عن المركز والاهمية النسبية لكل منها.

أولاً: التوزيع العددي لسكان ذوي الاحتياجات الخاصة بحسب المعدل لسنة 2023

بلغ حجم السكان ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الانبار سنة 2023 (343192) شخص من مجموع سكان المحافظة والبالغ عددهم لنفس السنة (2013300) نسمة، وبمعدل (170.46) شخص لكل الف من السكان، (أي قسمة عدد ذوي الاحتياجات الخاصة في سنة معينة على عدد السكان في منتصف تلك السنة مضروباً في 1000)، وهنا يظهر الارتفاع الكبير لحجوم السكان من هذه الشريحة لهذه السنة لأسباب تم التطرق الى بعضها سابقاً، الامر الذي يفرض على الحكومة المركزية والحكومة المحلية لتوفير الخدمات الضرورية لهذه الشريحة المهمة من السكان سواء كانت هذه الخدمات تتمثل بالرعاية الصحية او انشاء مراكز التأهيل على نطاق واسع يشمل جميع المناطق والوحدات الإدارية في المحافظة.

اذ يتبين الارتفاع الواضح في اعداد السكان ذوي الاحتياجات الخاصة في سنة 2023، والذي يتباين بدوره بين الوحدات الإدارية فضلاً عن تباينه ضمن الوحدة الإدارية الواحدة الامر الذي ينعكس بشكل مباشر او غير مباشر على حياة السكان وانشطتهم وفعاليتهم الاقتصادية منها والاجتماعية في هذه الوحدة الإدارية او تلك، فمن الجدول نفسه يتضح ان مركز قضاء هيت قد جاء في المرتبة الأولى في معدل السكان ذوي الاحتياجات الخاصة بواقع بلغ (409.84) شخص لكل الف نسمة، فيما جاء مركز قضاء الرمادي بالمرتبة الأخيرة من حيث معدل هؤلاء السكان في المحافظة، بواقع بلغ (97.54) شخص لكل الف نسمة فيما تباينت اعدادهم في باقي الوحدات الإدارية بين هذين الرقمين.

ويعود السبب في ارتفاع معدلاتهم ضمن مركز قضاء هيت وفضلاً عن الأسباب انفة الذكر الى قرب هذه الوحدة الإدارية من مركز قضاء الرمادي الذي يعد مركز المحافظة حيث لا يبعد عنه سوى 50 كيلومتر الامر الذي يدفع طلبة الجامعة والمعاهد فضلاً عن العمال بالذهاب والإياب يومياً من وإلى الرمادي ولوجود طريق باتجاه واحد فقد أدى ذلك الى كثرة الحوادث المرورية في هذا المقطع من الطريق وبشكل شبه يومي الامر الذي ينتج عنه العديد من الوفيات تارة والاعاقة تارة أخرى.

ويمكن ان نلاحظ من الجدول (1) ومن خلال توزيع السكان ذوي الاحتياجات الخاصة على الوحدات الإدارية فيها وبحسب

الدرجة المعيارية، لسنة 2023، وجود اربع مستويات وفق الخريطة (2) هي: -

أ- المستوى الأول : ودرجته المعيارية (0.50 فأكثر) ويضم الوحدات الإدارية التالية (ناحية بروانه، مركز قضاء الرطبة، نواحي الوليد، كبيسة، النخيب، الوفاء، مركز قضاء هيت)، بلغ معدل ذوي الاحتياجات الخاصة وبحسب الترتيب الذي ذكرت فيه الوحدات الإدارية (295.80، 349.62، 363.96، 372.40، 382.31، 396.40، 409.84) بالآلف على التوالي، وهي مناطق تتوزع جغرافياً في شمال شرق وجنوب شرق وغرب المحافظة، ويعود السبب في ارتفاع معدلات السكان من ذوي الاحتياجات الخاصة في قضاء الرطبة ونواحيه الى كون هذه المناطق تعاني الإهمال الشديد في الخدمات ولا سيما الخدمات الصحية ونقل كذلك الخدمات الأخرى لبعدها عن المركز.

جدول (1)

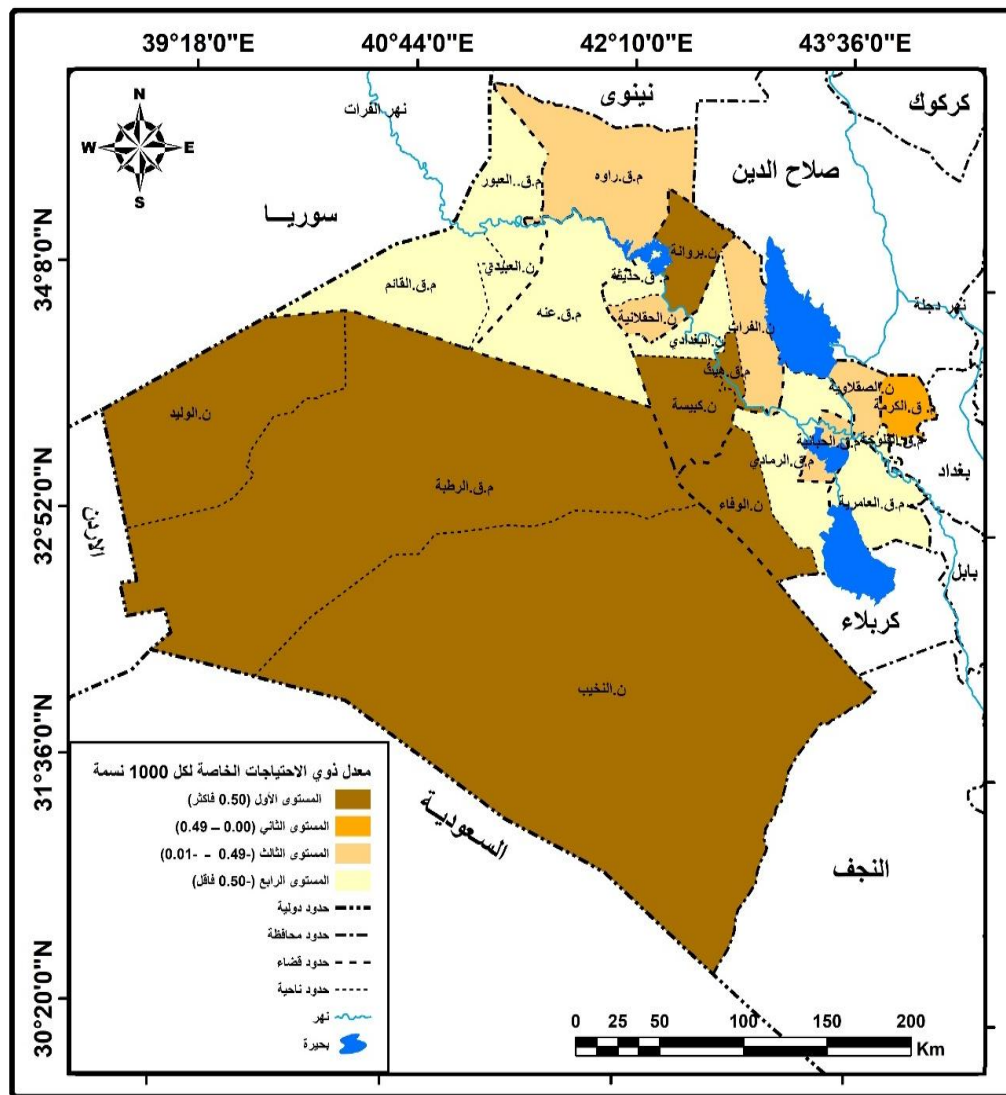
التوزيع العددي ومعدل ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الانبار بحسب الوحدات الإدارية والدرجة المعيارية لسنة 2023

الوحدات الإدارية	ذوي الاحتياجات الخاصة	عدد السكان في منتصف السنة	المعدل من (1000)	الدرجة المعيارية
مركز قضاء الرمادي	47677	488,769	97.54	-1.29
ناحية الوفاء	4698	11,852	396.40	1.60
مركز قضاء الحباينة	32804	157,680	208.04	-0.22
مركز قضاء هيت	41350	100,894	409.84	1.73
ناحية البغدادي	5777	41,511	139.16	-0.89
ناحية كبيسة	7886	21,177	372.40	1.37
ناحية هيت/ الفرات	7341	34,486	212.88	-0.18
مركز قضاء الفلوجة	45730	375,419	121.81	-1.06
ناحية الصقلاوية	11822	60,971	193.89	-0.36
مركز قضاء العامرية	13592	119,704	113.54	-1.14
مركز قضاء الكرمة	37975	153,716	247.05	0.15
مركز قضاء عنه	6103	35,881	170.10	-0.59
مركز قضاء حديثة	8246	58,792	140.25	-0.88
ناحية الحقلانية	6661	31,657	210.42	-0.20
ناحية بروانه	8779	29,678	295.80	0.63
مركز قضاء الرطبة	14903	42,627	349.62	1.15
ناحية الوليد	4931	13,549	363.96	1.29
ناحية النخيب	1559	4,078	382.31	1.46
مركز قضاء القائم	17262	124,086	139.11	-0.89
ناحية العبيدي	5584	33,996	164.26	-0.65
مركز قضاء العبور	7082	45,551	155.48	-0.73
مركز قضاء راوه	5429	27,226	199.40	-0.31
مجموع المحافظة	343192	2,013,300	170.46	
الوسط الحسابي				231.1
الانحراف المعياري				103.4

المصدر:

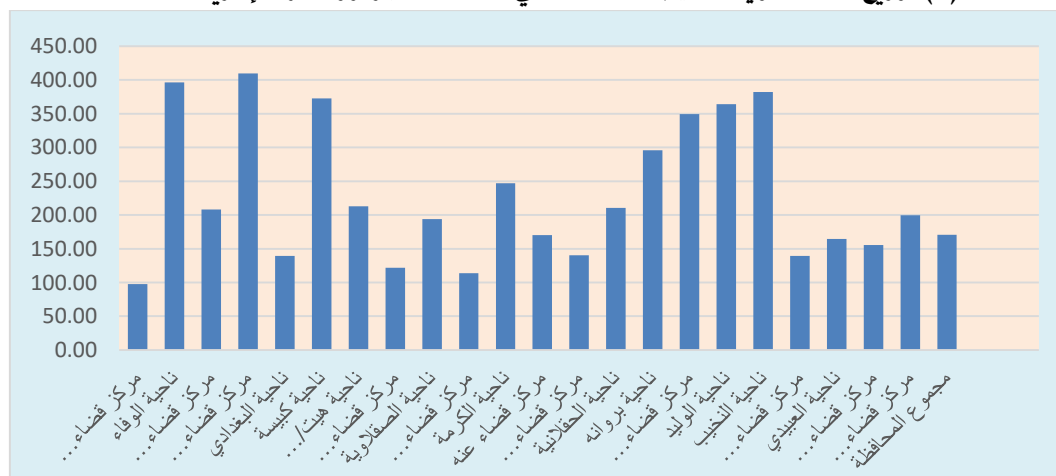
- 1- جمهورية العراق: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة الانبار، تقديرات السكان لسنة 2023 (غير منشورة).
- 2- جمهورية العراق: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة ذوي الاحتياجات الخاصة، قسم الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات.
- 3- جمهورية العراق: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة ذوي الاحتياجات في محافظة الانبار، قسم الإحصاء لسنة 2023 (غير منشورة).

خريطة (2) توزيع معدلات ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الانبار بحسب الوحدات الإدارية والدرجة المعيارية لسنة 2023



المصدر: جدول (1).

شكل (1) توزيع معدلات ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الانبار ووحداتها الإدارية لسنة 2023



المصدر: جدول (1)

المحافظة الرمادي وقلة اهتمام مجلس الحكومة المحلية بتوفير المتطلبات الضرورية لسكانه مما انعكس على تزايد معدلاتهم في تلك المناطق، فيما يعود ارتفاع معدلاتهم في ناحية الوفاء الى قلة الخدمات والرعاية الصحية فيها مقارنة بما هي عليه في مركز قضاء الرمادي، وهجرة سكان المركز اليها نتيجة لارتفاع أسعار الأراضي في الداخل مقارنة بما هي عليه في الناحية، وفي الغالب يهاجر السكان من ذوي الدخل المحدود والعاجزين عن مواكبة الارتفاع الملحوظ في أسعار الأراضي والأسواق وهؤلاء في الغالب من العجزة وذوي الاحتياجات الخاصة.

ب- **المستوى الثاني:** ودرجته المعيارية (0.00 - 0.49) ويضم (مركز قضاء الكرمة)، الواقعة شرق المحافظة، بعدل بلغ (247.05 بالآلف).

ت- **المستوى الثالث:** ودرجته المعيارية (-0.49) - (-0.01) ويضم خمس وحدات إدارية هي (ناحيتي هيت/ الفرات، الحقلانية، ومركز قضاء الحبابية، راوه، ناحية الصفلاوية)، وتنتشر هذه الوحدات شمال شرق المحافظة عدا ناحية الحقلانية الواقعة في وسط شمال المحافظة وقضاء راوه الواقع في شمالها الغربي بمعدل بلغ في كل منها (212.88، 210.42، 208.04، 199.40، 193.89) بالآلف على التوالي.

ث- **المستوى الرابع:** ودرجته المعيارية (-0.50 فأقل)، وتضمن تسع وحدات إدارية هي كل من (مركز قضاء عنه، ناحية العبيدي، مركز قضاء العبور، حديثة، ناحية البغداد، مراكز اقضية القائم، الفلوجة، العامرية، الرمادي)، وبلغت معدلات هذه الشريحة في كل منها (170.10، 164.26، 155.48، 140.25، 139.16، 139.11، 121.81، 113.54، 97.54) بالآلف على التوالي، وتنتشر هذه الوحدات ضمن هذا المستوى في الأقسام الشمالية الشرقية والوسطى والشمالية الغربية من المحافظة، وهي في أغلبها مراكز اقضية تتركز فيها عادة الخدمات ويرتفع مستوى الدخل أكثر مما هو عليه في النواحي، ولارتفاع الوعي الثقافي في هذه المناطق الذي يؤثر بشكل كبير في حجم الظاهرة خاصة اذا ما علمنا بان زواج الأقارب والانجاب في سن متقدمة بالنسبة للإناث يسهم الى حد كبير في انتشار ظاهرة ذوي الاحتياجات الخاصة،

ان هذا الارتفاع الكبير من السكان ذوي الاحتياجات الخاصة في المحافظة يعود الى العديد من الأسباب التي كانت وراء هذه الزيادة نذكر منها ما يلي: -

1- الامتيازات التي منحت من قبل الحكومة العراقية لهذه الشريحة من السكان وعلى شتى المجالات والاصعدة، الامر الذي القى بظلاله على السكان وجعلهم يسجلون بياناتهم في الدوائر ذات الشأن بعد ان كانوا يتمتعون عن الادلاء بها تجنباً للإجراجات والمضايقات التي قد يتعرضون لها من قبل المجتمع الذي يعاني سكانه من قلة الوعي اللازم في هذا الجانب والذي اقل ما يطلق عليهم صفة (المعاق)، الامر الذي له الأثر النفسي الكبير على هذه الشريحة الواسعة من السكان، ومن بين ابرز هذه الامتيازات التي نص عليه قانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم (38) لسنة 2013، ما يلي:-

أ- قيام الوزارات والجهات الأخرى غير المرتبطة بوزارة وشركات القطاع العام بتخصيص وظائف لذوي الاحتياجات الخاصة بحيث لا تقل عن (5%) من ملاكاتها.

ب- يلتزم صاحب العمل في القطاعات المختلطة بتوظيف عامل على الأقل من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتوفر فيهم الحد الأدنى المطلوب للمؤهلات في حال استخدم صاحب العمل عدد من العمال لا يقلون عن (30) عامل ولا يزيدون على (60)، وعلى نسبة (3%) على الأقل من المجموع الكلي للعمال في حال استخدامه لأكثر من (60) عاملاً

ت- يمنح ذوي الاحتياجات الخاصة اعفاءً بنسبة (10%) من مدخلاته المالية من ضريبة الدخل.

ث- يمنح ذوي الاحتياجات الخاصة قروضاً ميسرة وفقاً للقانون.

ج- منح ذوي الاحتياجات الخاصة اعانات نقدية شهرية بحيث تتناسب هذه الإعانات مع نسبة العجز الذي تقدره اللجان الطبية ووفق قانون اقرته شبكة الحماية الاجتماعية (Howell, D. C, 2016, p. 62)

ح- اعفاء السكان ذوي الاحتياجات الخاصة من الضرائب والرسوم لوسائل النقل الفردية والجماعية، إذا كانت هذه الوسائل مستوردة منهم مباشرة او من قبل الهيئة، ويجدد هذا الاعفاء بعد مضي (5) سنوات قبل شرائهم لسيارة أخرى، فيما تستوفي الضرائب والرسوم عند انتقال الملكية لأشخاص من غير هذه الشريحة قبل انتهاء المدة المحددة (قانون رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، 2013م، صفحة 30).

خ- لذوي الاحتياجات الخاصة ممن تكون درجة عجزهم حائل دون إمكانية تلبية متطلبات حياتهم الطبيعية ويحتاجون الى اشخاص يلزمونهم لقضاء حوائجهم بشكل مستمر، التي تحدده عادةً من قبل لجان طبية متخصصة وبحسب تعليمات صادرة من وزارة الصحة بتاريخ 1998/11/16 الخاصة بتقدير درجة العجز، يكون لهم الحق في المعين المتفرغ على نفقة الدولة ويستحق هذا المعين الحقوق الاتية (قانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، 2013، صفحة 31):

أ- في حال كون هذا المعين موظفاً في الدولة ويتقاضى راتباً، فإنه يمنح إجازة وبراتب تام مع مخصصاته الثابتة والامتيازات اسوة بزملائه في الوظيفة، ويجدد هذا التفرغ سنوياً.

ب- في حال كون المعين المتفرغ من غير الموظفين فإنه يمنح راتب شهري يعادل الحد الأدنى للرواتب في سلم رواتب الموظفين.

ت- في حال عودة المعين المتفرغ الى عمله السابق او انصرافه الى الدراسة داخل العراق او خارجه، فإنه تحجب عنه الامتيازات الممنوحة له ضمن هذا القانون.

2- الظروف الأمنية الصعبة التي حلت بالعراق عموماً وبمحافظة الانبار على وجه الخصوص ابان سيطرة تنظيم داعش الإرهابي عليها بعد النصف الأول من سنة 2014، وما خلفه هذا التنظيم المتطرف من اعداد كبيرة من ذوي الاحتياجات الخاصة من أبناء المحافظة جراء العمليات العسكرية او نتيجة أعمالهم العدوانية تجاه السكان سواء كانوا من القوات الأمنية او المواطنين العاديين، فضلاً عن منعهم المرضى من مغادرة مناطقهم التي احتلوها الى مناطق أخرى غير تابعة لسيطرتهم لغرض تلقي العلاجات الضرورية وغياب العلاجات والرعاية الصحية في تلك المناطق الامر الذي أدى الى تفاقم هذه الحالات مما جعلها حالات مرضية مزمنة يعاني أصحابها الألم المزمن ومن امثلة ذلك (الفشل الكلوي، فقدان البصر) وغيرها الكثير.

3- زيادة الوعي من قبل اغلب سكان المجتمع العراقي بصورة عامة لهذه الشريحة المهمة من الناس والنظر إليهم كأشخاص عاديين يعانون مشاكل صحية او خلقية خارج ارادتهم وبالتالي قلة حالات التتمر التي كان يتعرض لها هؤلاء السكان، الامر الذي دفعهم الى تسجيل بياناتهم في الدوائر المختصة على انهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً: النمو السكاني لذوي الاحتياجات الخاصة في محافظ الانبار بين سنتي 2013-2023:

يعد النمو السكاني من المتغيرات الديناميكية للسكان، وهو من المظاهر الديموغرافية التي تكتسب أهمية بالغة والتي تسعى الدراسات المتنوعة ولا سيما جغرافية السكان الى التعرف على مكوناتها فضلاً عن حساب معدلاتها والتنبؤ بها، ناهيك عن تأثيرها في الحيز الجغرافي (الجبوري، 2010، صفحة 76).

يعرف النمو السكاني بأنه التغير الحاصل في اعداد السكان ضمن رقعة جغرافية ما ولمدة زمنية محددة، سواء كان هذا التغير زيادة او نقصان (فايز محمد العيساوي، 2001، صفحة 121)، ان هذا الامر عادة لا يتم الا من خلال تحليل ودراسة عناصر ثلاث تشترك بالضرورة لتحديد حجم السكان ونموهم لمنطقة معينة او لإقليم معين، وتتمثل هذه العناصر بـ (الولادات، الوفيات، الهجرة) (Department of international Economic and social Affaris, 1989, p. 64)، ان هذه العناصر وفي أي مجتمع تتأثر فاعليتها بمجموعة من العوامل سواء كانت هذه العوامل ديموغرافية او اجتماعية او اقتصادية او بيئية او نفسية او سياسية لذلك المجتمع (صفوح الاخرس، 1980، صفحة 109)، ان هذه العناصر تسهم بشكل واضح في تباين معدلات النمو السكاني مكانياً وزمانياً لكون الانجاب في سن متقدمة يكون ذا اثر مباشر في ولادة أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، والوفيات التي يتعرض لها هؤلاء السكان من هذه الفئة نتيجة الصعوبات الكثيرة التي يتعرضون لها فيما تؤثر هجرتهم بشكل دائم الى انخفاض معدلاتهم من مناطقهم الاصلية وارتفاعها في محل اقامتهم الجديد، لذا تتطلب دراسة النمو السكاني التعرف على معدل تلك العناصر الثلاثة وفاعلية كل عنصر في هذا المجال، لإبراز التفاوت الحاصل في خصائص السكان العامة وما ينتج عنه من تباين لمعدلات النمو السكاني على الإطار المكاني لمنطقة الدراسة ووحداتها الإدارية.

حيث يتضح ان معدل النمو السكاني لذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الانبار قد ارتفع بشكل واضح خلال المدة 2013-2023 بسبب تداخل جملة من الأسباب التي أشرنا لها سابقاً سواء كانت هذه الأسباب اجتماعية او اقتصادية او سياسية.

ومن الجدول (2) يتضح من خلاله الزيادة الكبيرة في اعداد السكان ذوي الاحتياجات الخاصة في المحافظة حيث بلغت (44%) عما كانت عليه في سنة 2013، للأسباب التي سبق الإشارة إليها، كما تتباين هذه النسبة بشكل واضح بين الوحدات الإدارية حيث

يظهر من الجدول ان النسبة الأكبر لنمو السكان في العام 2023 تظهر في مركز قضاء الرمادي والتي بلغت نسبة النمو لهذه الشريحة من السكان فيها (55.2%)، وهذا امر طبيعي ان تكون مركز المحافظة بالمرتبة الأولى اذا استعملنا النسبة المئوية حيث الزيادة السكانية والتجمع السكاني الكبير في هذه الوحدة الإدارية للظفر بالخدمات الإدارية والصحية والتعليمية والمهن المختلفة التي تزخر بها مراكز المحافظات عادةً دون سواها او لنقل اكثر من سواها من المراكز الإدارية الأخرى، فيما جاء مركز قضاء الفلوجة ثانياً وهما يشكلان مع الحبانية والهيث والعامرية والكرمة النقل السكاني الأكبر في المحافظة.

في حين جاءت ناحية النخيب التابعة الى قضاء الرطبة بالمرتبة الأخيرة من حيث نسبة النمو السكاني لذوي الاحتياجات الخاصة فيها حيث بلغت (22.8%)، ويعزى هذا السبب الى قلة ساكنيها وتوجهه اغلب سكانها الى الاستقرار في مركز

الوحدات الادارية	ذوي الاحتياجات الخاصة لسنة 2013	ذوي الاحتياجات الخاصة لسنة 2023	النمو السكاني (%)	الدرجة المعيارية
مركز قضاء الرمادي	587	47677	55.2	2.16
ناحية الوفاء	285	4698	32.3	-1.14
مركز قضاء الحبانية	662	32804	47.7	1.08
مركز قضاء هيث	904	41350	46.6	0.92
ناحية البغدادي	260	5777	36.4	-0.55
ناحية كبيسة	344	7886	36.8	-0.50
ناحية هيث/ الفرات	343	7341	35.8	-0.64
مركز قضاء الفلوجة	712	45730	51.6	1.64
ناحية الصقلاوية	477	11822	37.9	-0.34
مركز قضاء العامرية	485	13592	39.6	-0.09
مركز قضاء الكرامة	721	37975	48.6	1.21
مركز قضاء عنه	242	6103	38.1	-0.31
مركز قضاء حديثة	290	8246	39.8	-0.06
ناحية الحقلانية	300	6661	36.3	-0.57
ناحية بروانه	348	8779	38.1	-0.31
مركز قضاء الرطبة	493	14903	40.6	0.05
ناحية الوليد	206	4931	37.4	-0.41
ناحية النخيب	200	1559	22.8	-2.51
مركز قضاء القائم	453	17262	43.9	0.53
ناحية العبيدي	217	5584	38.4	-0.26
مركز قضاء العبور	295	7082	37.4	-0.41
مركز قضاء راوه	143	5429	43.9	0.53
مجموع المحافظة	8967	343192	44.0	

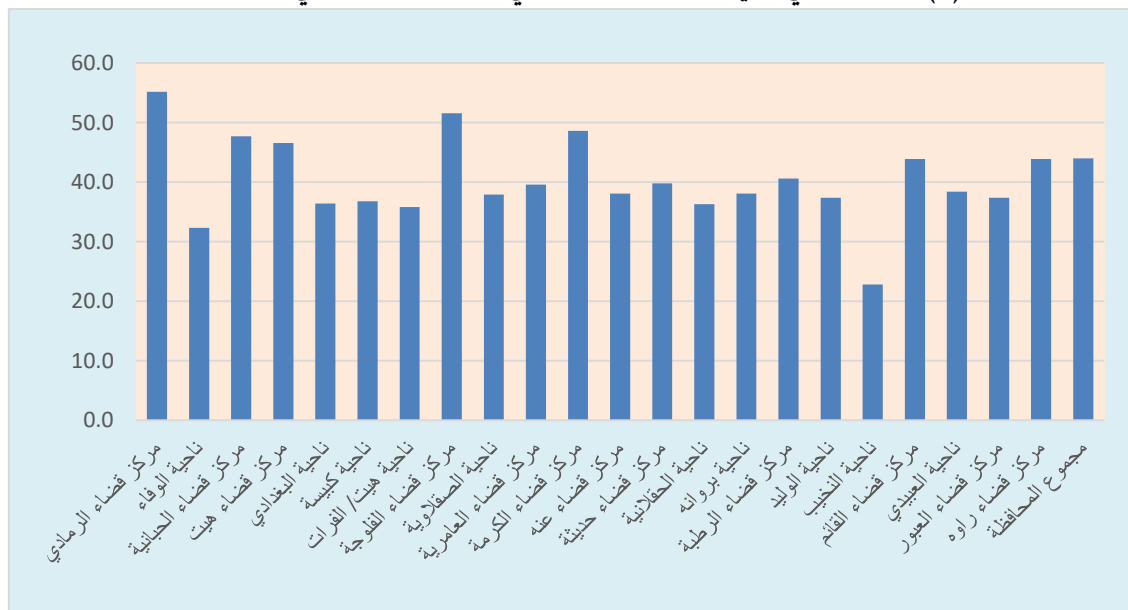
العراق وفق المعادلة الآتية:

$$r = \frac{p_1}{p_0} - 1 \times 100$$

اذ ان r = معدل النمو السكاني p_1 = عدد السكان في التعداد اللاحق p_0 = عدد السكان في التعداد السابق t = عدد السنوات بين التعدادين.

ينظر: U.N. Demographic Year book, 1988, New York, P.15.

شكل (2) النمو السكاني لذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الانبار لسنتي 2013-2023



جدول (2).

القضاء او التوجه للسكن في الرمادي بحثاً عن الخدمات التعليمية والصحية والاقتصادية والخدمات والدوائر الرسمية التي تزخر بها مدينة الرمادي لكونها مركز المحافظة دون سواها الى حد كبير، وفيما جاءت باقي الوحدات الإدارية في المحافظة بين هذين الرقمين. ويمكن مما تقدم ان نقسم معدل النمو السكاني في المحافظة على ضوء النتائج الظاهرة في الجدول المذكور الى أربع مستويات بحسب الدرجات المعيارية هي: -

أ- المستوى الأول : ودرجته المعيارية (0.50 فأكثر) ويضم مراكز الاقضية التالية (مركز قضاء القائم، راوه، هيت، الحبانية، الكرمة، الفلوجة، الرمادي)، والتي تمتد جغرافياً شمال شرق المحافظة وشمال غربها على امتداد نهر الفرات، وتجدر الإشارة هنا ان من بين هذه المراكز ما هي تشكل النصيب الأكبر من سكان محافظة الانبار الواقعة الى الشرق منها، ولا سيما مركز المحافظة الرمادي وقضاء الفلوجة والاقضية التي انفصلت عنهما بعد ان كانت نواحي تابعة لهما ادارياً ونقصد هنا الحبانية والكرمة، فيما يقع قضاء راوه والقائم الى الشمال الغربي من منطقة البحث، بنسبة بلغت بحسب الترتيب أعلاه (43.9، 43.9، 46.6، 47.7، 48.6، 51.6، 55.2) % على التوالي.

ب- المستوى الثاني : ودرجته المعيارية (0.00 - 0.49) ويضم (مركز قضاء الرطبة)، بنسبة بلغت (40.6%)، وهي المركز الذي يتجمع فيه غالباً سكان القضاء الواقع جنوب المحافظة حيث اعداد السكان في الغالب اكثر من باقي النواحي لاعتبارات عدة أهمها الاعتبارات الإدارية والتعليمية والخدمات.

ت- المستوى الثالث : ودرجته المعيارية (0.49 - 0.01) ويضم الوحدات الإدارية التالية (مركز قضاء حبيشة، العامرية، ناحية العبيدي، مركز قضاء عنه، نواحي بروانه، الصقلاوية، الوليد، مركز قضاء العبور) وتتوزع جغرافياً في الأقسام الشرقية والوسطى والغربية والجنوبية في المحافظة، بمعنى اخر ان هذا المستوى يوجد في جميع جهات واقسام منطقة الدراسة، بلغ معدل النمو في كل منها (37.4، 37.4، 37.9، 38.1، 38.1، 38.4، 39.6، 39.8) % على التوالي.

ث- المستوى الرابع : ودرجته المعيارية (0.50 فأقل) ويتضمن النواحي التالية (كبيسة، البغداد، الحقلانية، هيت/الفرات، الوفاء، النخيب)، وتنتشر جغرافياً في القسم الشمالي الشرقي والشمالي والجنوبي الشرقي لمنطقة البحث بمعدل نمو بلغ (36.4، 36.3، 35.8، 32.3، 22.8) % في كل منها على التوالي، ومما تجدر الإشارة اليه في هذا المستوى ان جميع الوحدات الإدارية الموجودة فيه هي النواحي والقرى والارياف التابعة لها، وهي في الأصل مناطق اقل سكاناً من مركز المحافظة ومراكز الاقضية الأخرى ولا تقل أهمية عنها الامر الذي يتوجب على مجلس محافظة الانبار الالتفات لها وتقديم الخدمات والرعاية الصحية الضرورية لها ولا سيما اذا ما علمنا ان ناحية النخيب الواقعة في هذا المستوى قد سجلت اعلى معدلات السكان من ذوي الاحتياجات الخاصة في

المحافظة، بيد ان قلة السكان فيها رغم اتساع مساحتها بسبب طبيعتها الصحراوية والفقيرة بالموارد المائية وبعد المسافة بينها وبين مركز قضاء الرطبة التابعة ادارياً لها ناهيك عن بعدها عن مركز المحافظة، قد القى بضلاله عليها من حيث قلة ساكنيها وارتفاع معدلات الإعاقة بين سكانها، وهذا الامر ينطبق على باقي اقصية ونواحي المحافظة البعيدة عن المركز حيث لا يخفى على احد الاتساع الشاسع للمحافظة وتأثير هذا الاتساع على ساكنيها.

المبحث الثاني : التوزيع البيئي لسكان ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الانبار لسنة 2023:

ان التباين الإقليمي لمعدل النمو السكاني يؤثر بشكل واضح في تباين توزيع السكان ضمن ذلك الإقليم، وذلك تبعاً للبيئة سواء كانت هذه البيئة حضر او ريف والتي بطبيعتها تعكس العادات والقيم التي يمارسها الانسان حيث يكون للبيئة بشكل عام أهمية كبيرة في التوزيع الجغرافي للسكان (فرح عبد القادر محمد، 2019، صفحة 198).

1- توزيع السكان الحضر من ذوي الاحتياجات الخاصة لسنة 2023:

بلغ حجم السكان الحضر من ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الانبار (165902) شخصاً من مجموع السكان الحاضر البالغ عددهم (1,020,827) نسمة، وبمعدل بلغ (162.52) نسمة لكل الف شخص، ان هذا الارتفاع الملحوظ في السكان ذوي الاحتياجات الخاصة يعود الى أسباب عدة منها ما هو وراثي او نتيجة الامراض او نتيجة التقدم في السن.... الخ، ومنها ما هو مكتسب نتيجة ظروف قاهرة ابرزها العمليات الإرهابية التي تتعرض لها المدن عادة اكثر من غيرها حيث يستهدف الإرهاب الأماكن المكتظة بالسكان والعمليات العسكرية التي شهدتها المحافظة بعد العام 2014 وما رافق هذا التاريخ من احتلال لأغلب مدن الانبار والعمليات العسكرية التي شنها التنظيم او معارك التحرير التي نتج عنها استشهاد العديد من السكان من قواتنا الأمنية المحررة او من المدنيين الذين يسكنون هذه المناطق او التسبب بإعاقة دائمة، فضلاً عن الحوادث المرورية التي شهدتها وتشهدها المحافظة نتيجة البعد بين مراكز الاقصية ومركز المحافظة ورداءة الطرق حيث يكون اغلبها من مسار واحد وما لهذه الطريق من خطورة على سالكيه، حيث نلاحظ ان اعلى معدل لذوي الاحتياجات الخاصة في حضر الانبار هو في مركز قضاء هيت اذ بلغ معدلهم هنا (447.58) شخصاً لكل الف نسمة، نتيجة الارتباط الكبير بين مركز قضاء هيت وساكنيه مع مركز محافظة الانبار (الرمادي) حيث طلبة المدارس والجامعات والمعاهد والعاملين في القطاع العام والخاص من سكنة مدينة هيت، الامر الذي يدفع هؤلاء الى السفر بشكل يومي ذهاباً واياباً الى الرمادي وما يرافق ذلك من مخاطر جما على سالكين كما سبقت الإشارة، فيما جاء مركز قضاء العامرية بالمرتبة الأخيرة من حيث معدل ذوي الاحتياجات الخاصة فيها حيث بلغ (60.85) لكل الف نسمة، وهذا يعود الى التحس الواضح في الخدمات الصحية والاقتصادية والأمنية لهذه المدينة بعد ان كسبت صفة قضاء مستقل عن الفلوجة التي كانت ناحية تابعة لها في العام 2013، وهذا ما ينطبق أيضاً على مركز قضاء الحباينة حيث بلغ معدل هذه الشريحة لنفس العام (80.92) شخصاً لكل الف نسمة من السكان، فيما تراوحت باقي مدن المحافظة بين هذين الرقمين، أي بين مركز قضاء هيت ومركز قضاء العامرية كما في الجدول (3)، ومما تقدم يمكن ان نقسم السكان الحضر من ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الانبار الى اربع مستويات بحسب الدرجة المعيارية وهي:

أ- المستوى الأول: ودرجته المعيارية (0.50 فأكثر) ويضم (نواحي الوليد، بروانه، النخيب، الوفاء، كبيسة، ومركز قضاءي الرطبة، هيت) وتوزع جغرافياً في شمال شرق وفي الجنوب والجنوب الشرقي وفي شمال المحافظة، وبلغت معدلات ذوي الاحتياجات الخاصة لحضر تلك المناطق (287.97، 331.58، 331.68، 388.85، 433.16، 435.17، 447.58) بالآلف على التوالي، وهذه الوحدات تنصدر اعلى معدلات السكان من هذه الشريحة في المحافظة، لقلة الخدمات ولا سيما الصحية منها وقلة الوعي الثقافي والعلمي في بعضها، وتسجيل أسماء السكان في شبكة الرعاية بغية الحصول على الامتيازات سالفة الذكر.

ب- المستوى الثاني: ودرجة المعيارية من (0.00 - 0.49) ويضم (مركز قضاء راوه)، الواقع شمال غرب المحافظة، بمعدل بلغ (246.45) بالآلف.

ت- المستوى الثالث: ودرجته المعيارية من (-0.01 — -0.49) ويضم كل من (مركز قضاءي حديثة، عنه، وناحية الحقلانية، ومركز قضاء الكرمة)، في الأقسام الشمالية الغربية وفي شرق المحافظة بمعدل بلغ (162.16، 190.29، 211.55، 212.58) بالآلف على التوالي.

جدول (3) التوزيع العددي ومعدل ذوي الاحتياجات الخاصة ودرجاتهم المعيارية في حضر محافظة الانبار وفق الوحدات الإدارية لسنة 2023

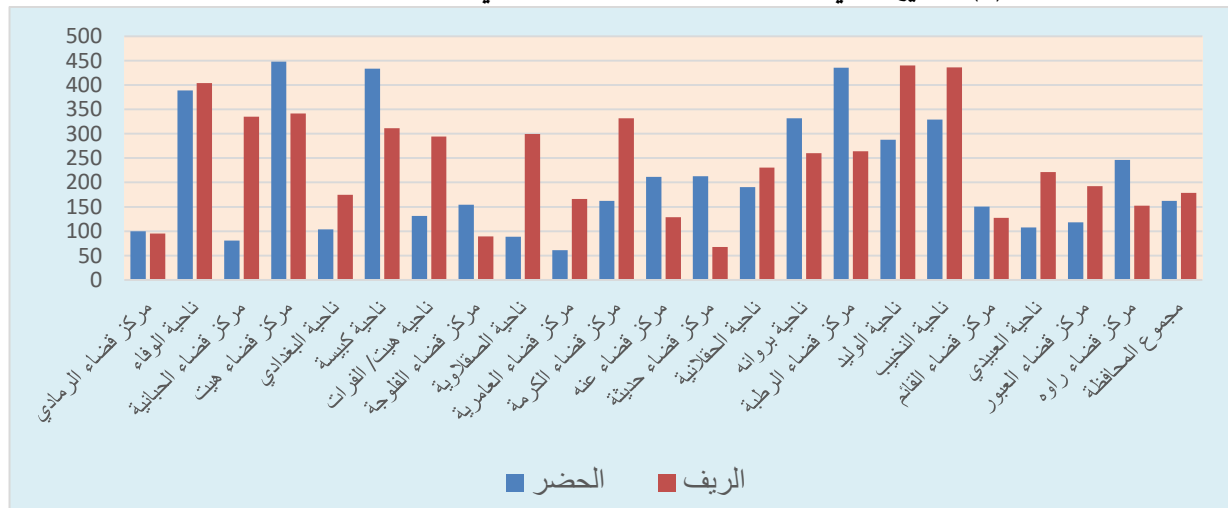
الوحدات الادارية	عدد ذوي الاحتياجات الخاصة/ الحضر	عدد السكان الحضر	المعدل لكل 1000	الدرجة المعيارية
مركز قضاء الرمادي	24298	243,866	99.64	-0.93
ناحية الوفاء	2305	5,928	388.85	1.36
مركز قضاء الحبانية	6382	78,866	80.92	-1.08
مركز قضاء هيت	29050	64,904	447.58	1.82
ناحية البغدادى	2148	20,762	103.46	-0.90
ناحية كبيسة	4588	10,592	433.16	1.71
ناحية هيت/ الفرات	2266	17,249	131.37	-0.68
مركز قضاء الفلوجة	28940	187,772	154.12	-0.50
ناحية الصفلاوية	2705	30,496	88.70	-1.01
مركز قضاء العامرية	3643	59,872	60.85	-1.23
مركز قضاء الكرمة	12470	76,883	162.19	-0.43
مركز قضاء عنه	3796	17,946	211.55	-0.04
مركز قضاء حديثة	6251	29,406	212.58	-0.04
ناحية الحقلانية	3013	15,834	190.29	-0.21
ناحية بروانه	4922	14,844	331.58	0.91
مركز قضاء الرطبة	9278	21,321	435.17	1.72
ناحية الوليد	1951	6,775	287.97	0.56
ناحية النخيب	673	2,029	331.68	0.91
مركز قضاء القائم	9341	62,063	150.51	-0.53
ناحية العبيدي	1828	17,004	107.51	-0.87
مركز قضاء العبور	2698	22,783	118.42	-0.78
مركز قضاء راه	3356	13,617	246.45	0.23
مجموع المحافظة	165902	1,020,811	162.52	

المصدر:

1- جمهورية العراق: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة الانبار، تقديرات السكان لسنة 2023 (غير منشورة).

2- جمهورية العراق: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة ذوي الاحتياجات في محافظة الانبار، قسم الإحصاء لسنة 2023 (غير منشورة).

شكل (3) التوزيع البيئي لمعدلات ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الانبار لسنة 2023



جدول (3، 4).

ث- المستوى الرابع: ودرجته المعيارية (-50 فأقل) ويضم الوحدات الإدارية التالية (مركز قضاء الفلوجة، القائم، ناحية هيت/الفرات، مركز قضاء العيون، ناحيتي العبيدي، البغداد، مركز قضاء الرمادي، ناحية الصقلاوية، مركز قضاء الجابية، العامرية)، وتنتشر هذه الوحدات جغرافياً في الأقسام الشمالية الشرقية والشمالية الغربية في المحافظة، وبمعدل بلغ (154.12، 150.51، 131.37، 118.42، 107.51، 103.46، 99.64، 88.70، 80.92، 60.85) بالآلاف على التوالي، وضم اقل معدلات ذوي الاحتياجات الخاصة من السكان الحضر في المحافظة، بفضل الخدمات والرعاية الصحية وارتفاع مستوى الدخل والوعي الثقافي والعلمي لهؤلاء السكان الامر الذي أدى الى تنني هذه المعدلات مقارنة بسابقتها في باقي الوحدات الإدارية.

2- توزيع السكان الريف من ذوي الاحتياجات الخاصة لسنة 2023:

بلغ حجم السكان الريف من ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الانبار في سنة 2023 (177290) شخصاً من مجموع السكان الريف في المحافظة والبالغ عددهم (992473) نسمة، ومن الجدول (4) يتضح ان هنالك تباين كبير بين ريف الوحدات الإدارية، حيث بلغ اعلى معدل لهذه الشريحة في ريف ناحية الوليد وهي ذاتها الأعلى معدلاً في سنة 2013 حيث بلغ معدل السكان ذوي الاحتياجات الخاصة فيها (439.95) شخصاً لكل الف نسمة، وهذا ان دل على شيء انما يدل على استمرار الإهمال لريف هذه الناحية في شتى المجالات التي من شأنها الحد من تفاقم هذه المشكلة على المدى البعيد، فيما جاء ريف مركز قضاء حديثة بالمرتبة الأخيرة من حيث معدلاتهم فيه حيث بلغ (67.89) شخصاً لكل الف نسمة من سكان الريف في هذا القضاء، فيما جاءت باقي الوحدات الإدارية في المحافظة بين هذين الرقمين.

مما تقدم يمكن تقسيم سكان الريف من ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن الوحدات الإدارية في المحافظة الى أربع مستويات

بحسب الدرجات المعيارية الى ما يلي: -

جدول (4) توزيع العددي ومعدل ذوي الاحتياجات الخاصة ودرجاتهم المعيارية في ريف محافظة الانبار
وفق الوحدات الادارية لسنة 2023

الوحدات الادارية	عدد ذوي الاحتياجات الخاصة/ الريف	عدد السكان الريف	المعدل لكل 1000	الدرجة المعيارية
مركز قضاء الرمادي	23379	244903	95.46	-1.32
ناحية الوفاء	2393	5924	403.96	1.43
مركز قضاء الحبانية	26422	78814	335.24	0.82
مركز قضاء هيت	12300	35990	341.76	0.87
ناحية البغداد	3629	20749	174.90	-0.62
ناحية كبيسة	3298	10585	311.58	0.60
ناحية هيت/ الفرات	5075	17237	294.42	0.45
مركز قضاء الفلوجة	16790	187647	89.48	-1.38
ناحية الصقلاوية	9117	30476	299.16	0.49
مركز قضاء العامرية	9949	59832	166.28	-0.69
مركز قضاء الكرمة	25505	76833	331.96	0.79
مركز قضاء عنه	2307	17935	128.63	-1.03
مركز قضاء حديثة	1995	29386	67.89	-1.57
ناحية الحقلانية	3648	15823	230.55	-0.12
ناحية بروانه	3857	14834	260.00	0.14
مركز قضاء الرطبة	5626	21307	264.05	0.18
ناحية الوليد	2980	6774	439.95	1.75
ناحية النخيب	886	2032	435.96	1.71
مركز قضاء القائم	7921	62023	127.71	-1.04
ناحية العبيدي	3756	16992	221.04	-0.20
مركز قضاء العبور	4384	22768	192.55	-0.46
مركز قضاء راوه	2073	13608	152.33	-0.82
مجموع المحافظة	177290	992473	178.63	
الوسط الحسابي				243.9
الانحراف المعياري				112.0

المصدر: 1-جمهورية العراق: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة الانبار، تقديرات السكان لسنة 2023 (غير منشورة).

2-جمهورية العراق: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة ذوي الاحتياجات في محافظة الانبار، قسم الإحصاء لسنة 2023 (غير منشورة).

أ- المستوى الأول : ودرجته المعيارية (0.50 فأكثر) ويضم (ناحية كبيسة، مراكز اقصية الكرمة، الحبانية، هيت، ونواحي الوفاء، النخيب، الوليد) وتنتشر جغرافياً في الأجزاء الشرقية والشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية والغربية للمحافظة، ويعود ارتفاع معدلاتهم هنا الى هجرة هذه الشريحة من السكان الحضر الى الريف بسبب الاضطرابات الأمنية التي عاشتها هذه المناطق بعد العام 2014 وعدم الاستقرار فيها ناهيك عما يوجد في داخل هذه المناطق من انتشار العادات والتقاليد السلبية التي يؤثر بالظاهرة وتزيد من تفاقمها، بلغ معدل ذوي الاحتياجات الخاصة في كل منها (311.58، 331.96، 335.24، 341.76، 403.96، 435.96، 439.95) بالألف على التوالي، وهي التي تصدر اعلى معدلات سكان ذوي الاحتياجات الخاصة في المحافظة.

ب-المستوى الثاني: ودرجة المعيارية من (0.00 - 0.49) ويضم (ناحية بروانه، مركز قضاء الرطبة، ناحيتي هيت/الفرات، الصقلاوية)، تنتشر في شمال شرق ووسط وجنوب المحافظة، بمعدل بلغ (260، 264.05، 294.42، 299.16) بالألف على التوالي.

ت-المستوى الثالث: ودرجته المعيارية من (-0.01—0.49) ويضم كل من (ناحيتي الحقلانية، العبيدي، ومركز قضاء العبور) ، وتوجد هذه الوحدات في الأجزاء الشمالية الغربية من المحافظة والأقسام الوسطى الشمالية منها، بمعدل بل في كل منها (230.55، 211.04، 192.55) بالآلف على التوالي.

ث-المستوى الرابع: ودرجته المعيارية (-50 فاقل) ويضم الوحدات الإدارية التالية (ناحية البغداد، مراكز اقصية العامرية، راوه، عنه، القائم، الرمادي، الفلوجة، حديثة) وهي اقل المناطق من حيث معدلات هذه الشريحة من السكان لكل الف نسمة، وتنتشر في الأقسام الشمالية الشرقية والشمالية والأقسام الشمالية الغربية من المحافظة كونها مراكز اقصية ولما تحملها هذه المناطق من خدمات وطبيعة حياة تختلف عن النواحي، بمعدل بلغ (174.90، 166.28، 152.33، 128.63، 127.71، 95.46، 89.48، 67.89) بالآلف على التوالي.

النتائج:

- 1- أظهرت نتائج البحث ارتفاع معدلات ذوي الاحتياجات الخاصة في المحافظة بشكل ملحوظ في سنة 2023 اذ بلغت (170.46) لكل الف نسمة، مقابل (5.61) بالآلف سنة 2013، لإقبال سكان هذه الشريحة على التسجيل في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والقسم التابع له في المحافظة للحصول على الامتيازات التي منحتها الدولة لهذه الفئة من السكان.
- 2- بلغ اعلى معدل لهذه الشريحة من السكان في مركز قضاء هيت بواقع (409.84) لكل الف نسمة في حين بلغ ادنى معدل لهم في مركز قضاء الرمادي بواقع (97.54) شخص لكل الف نسمة.
- 3- بلغ معدل نمو ذوي الاحتياجات الخاصة (44%) عما كان عليه في سنة 2013، احتل مركز قضاء الرمادي مركز الصدارة من حيث معدلات النمو في عمو المحافظة بواقع (55.2%) فيما بلغ ادناها في ناحية النخيب بواقع (22.8%).
- 4- ارتفاع نسب ومعدلات ذوي الاحتياجات الخاصة في الريف عما هي عليه في الحضر في اغلب مناطق المحافظة نتيجة لسيادة الظروف الاجتماعية وبرزها ظاهرة زواج الأقارب الذي ينتج عنه أطفال معاقين نتيجة لعوامل وراثية وانجاب الأمهات في سن متقدمة مع تدني مستوى الدخل عادة في تلك المناطق وانتشار الامية بين السكان.
- 5- ان اتساع مساحة المحافظة وبعد العديد من مراكز الاقصية والنواحي التابعة لها عن مركز المحافظة اثر بشكل واضح على الخدمات الممنوحة لهذه الشريحة من السكان وبرزها الخدمات الطبية والمراكز التأهيلية.
- 6- لعبت الظروف الأمنية التي شهدتها المحافظة بعد سنة 2003 في ارتفاع معدلات ذوي الاحتياجات الخاصة في المحافظة.

المقترحات :

- 1- تعزيز الرعاية الصحية الوقائية من خلال تحسين الفحوصات الطبية قبل الزواج وبعد الولادة، ومكافحة أسباب الإعاقة المكتسبة مثل الحوادث والألغام.
- 2- توفير التعليم والتأهيل المناسب بإنشاء مراكز متخصصة وتطبيق التعليم الدامج لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الانخراط في المجتمع.
- 3- التمكين الاقتصادي عبر تخصيص فرص عمل وتقديم دعم مالي للمشاريع الصغيرة التي يقودها ذوو الاحتياجات الخاصة.
- 4- زيادة الوعي المجتمعي عبر حملات توعية لإزالة الصور النمطية السلبية وتشجيع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة العامة.
- 5- تحسين البنية التحتية لتكون صديقة لذوي الاحتياجات الخاصة، مثل توفير مرافق ومواصلات متاحة وسهلة الاستخدام.

المصادر:

- ايمن عبد الحميد عبد الخالق. (2014). السكان ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الشرقية. المجلة العلمية لكلية الآداب/ جامعة دمياط، العدد الخامس.
- حسون عبود ديعون الجبوري. (2010). التحليل المكاني لنمو السكان في محافظة واسط للمدة (1957-1997). مجلة اوروك للبحاث الإنسانية، كلية الآداب، جامعة القادسية، المجلد 3، العدد 1.
- صفوح الاخرس. (1980). علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها. وزارة الثقافة والإرشاد.
- عبد الله حسون محمد، فلاح محمد ستار. (2015). التخلخل المكاني لنمو السكان في قضاء خانقين للمدة (1965-2011). مجلة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العدد 34.
- فايز محمد العيساوي. (2001). أسس جغرافية السكان. الإسكندرية - مصر: دار المعرفة الجامعية.
- فرح عبد القادر محمد. (2019). نمذجة الهرم السكاني لمحافظة صلاح الدين، أطروحة دكتوراة (غير منشورة). جامعة تكريت: كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- قانون رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة . (2013م). المادة (17) من الفصل السادس، رقم (38).
- قانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة. (2013). المادة (19) من الفصل السادس، رقم (38).

References

- Abdel Khaleq, A. A. H. (2014). Al-sukkan dhawu al-ihtiyajat al-khassa fi muhafazat al-Sharqiya [Population with special needs in Sharqia Governorate]. *Scientific Journal of the Faculty of Arts, Damietta University*, (5).
- Al-'Issawi, F. M. (2001). *Usus jughrafyat al-sukkan* [Foundations of population geography]. Alexandria: Dar al-Ma'rifa al-Jami'ya.
- Al-Akhras, S. (1980). *Al-dimughrafiya wa-qadaya al-tanmiya wa-al-takhtit* [Demography and development and planning issues]. Damascus: Ministry of Culture and National Guidance.
- Al-Jabouri, H. A. D. (2010). Al-tahlil al-makani lil-numu al-sukkani fi muhafazat Wasit lil-fatra (1957-1997) [Spatial analysis of population growth in Wasit Governorate for the period (1957-1997)]. *Uruk Journal of Humanities Research*, 3(1).
- Department of International Economic and Social Affairs. (1989). *Methods for comprehensive planning* (Vol. 1). New York, NY: United Nations.
- Howell, D. C. (2016). *Statistical methods for psychology* (8th ed.). Cengage Learning.
- Law on the Care of Persons with Disabilities and Special Needs No. 38. (2013). *Official Gazette of Iraq*.
- Mohammed, A. H., & Sattar, F. M. (2015). Al-tashattut al-makani lil-numu al-sukkani fi qada' Khanaqin lil-fatra (1965-2011) [Spatial dispersion of population growth in Khanaqin District for the period (1965-2011)]. *Diyala Journal*, (34).
- Mohammed, F. A. Q. (2019). *Namdhajat al-haram al-sukkani li-muhafazat Salah al-Din* [Population pyramid modeling for Salah al-Din Governorate] (Unpublished doctoral dissertation). Tikrit University, College of Education for Humanities.